تشرين والغرق

(الى الذين تثير عودة تشرين الثاني في نفوسهم شيئا مـــن حق فلسطين عليهم ان يظل ثائرا متأججا ابدا .)

ـ : « تشرين عاد ... »
ـ : العار للعنق
ملء الاكف وفي رؤى الحدق ..
ما عدت اسأل اي مفترق
تمتص اذرعه دمي ، عرقي ..
كل الدروب طرقت في حنقي
شوهاء ام الكل ـ
لم المح سوى الشبق
في اعين الاوغاد ،
لم ابصر سوى مزقي ..
ما عدت اسأل اي مفترق
الريح بيتي ،
الريح يومي ، الريح منطلقي
جندي هنالك خيمته صبرت
راياتهم خرقي
قبلات من احببت محرقة ،
صلب على الاعواد في الغسق ...
العار للعنق
بيع العبيد ـ ولم ارقص بمأتمهم
والخل بعد الشوك !
هل سدوا به رمقي ؟!
لليوم لم افق ...
انا ناثر الكلمات ، اصدقها
عادت تصب الموت في طرقي ..
وجهي هنا في السوق اعرضه
لا شمس في افقي
صمدت على ظمأ تبشرهم
اغنيتي ، بالوأد ، بالغرق ..

حيفا يمزقني الحنين لها ـ
امضي على سفن من الورق ..
يا ساعة الارق
مدي جناحك ، صعدي ، انطلقي
صيري الزمان ،
توتري عمرا
في اعظمي ، وتألقي ، احترقي
تشرين عاد اليوم ...
عاد العار للعنق
المجد للخفاش يمنحه
للقبلة العوراء ، للديدان ، للعلق ،
للصوت ينحر في المدى الدبق ..
لي عودة حمراء ظالمة ـ
يا عابد الثأر احرقهم به ، احترق
فأر الجريمة ضاع موعده
يرتد من جحر الى نفق ...
يكفي لنسف الارض حقدي ،
ثورتي ، قلقي
يكفي ،
وليس يهم ، ليس يهمني غرقي ..
اني نذرت له ـ غب النزوح ـ دمي
آمنت ،
جعت ،
كفرت ،
مت ، رضيت من دهرين بالخلق !!

قطر ـ دخان

حسن النجمي